# معجزة الاستشفاء بالعسل

## دراسة علمية مقارنة للأثر الضد مكروبي (بكتيري وفطري) لمجموعة من الأعسال من مختلف مناطق الوطن (الجزائر) ٢٠٠٧

**أسماء سيب**

- تاريخ ومكان الإزدياد: ٠٤ ديسمبر ١٩٨٤ بوهران.
- الحالة الاجتماعية: متزوجة.
- الجنسية: جزائرية .
- القسم: بيولوجيا.
- مجال التخصص: علم الأحياء الدقيقة و الأمن الصحي للأغذية.

**المؤهلات العلمية:**

- بكالوريا علوم سنة٢٠٠١.
- دبلوم دراسات عليا تخصص علم الأحياء الدقيقة سنة ٢٠٠٥ كلية العلوم جامعة تلمسان.
- ماجستير علم الأحيـاء الدقيقة و الأمـن الصحي للأغذية.

موضوع الرسالة : دراسة الجودة الغذائية والأثر الضد مكروبي لمجموعة من الأعسال المحلية و المستوردة.

## المشاركة في التظاهرات العلمية:

- المشاركة في الأسبوع الوطني الرابع لجامعات الوطن في محور السموم الفطرية و الأمن الغذائي سنة ٢٠٠٥ بجامعة تلمسان.
- المشاركة في ملتقى للمكر وبيولوجيا بجامعة متنوري قسنطينة ٢٠٠٥.
- المشاركة في المنتدى العلمي للبيئة والمحيط ٢٠٠٦ بجامعة تلمسان.
- المشاركة في ندوة الجزائر الدولية حول الإعجاز الطبي والبيولوجي في القران والسنة فيفري ٢٠٠٩.

## ملخص البحث

قال تعالى:(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)
سورة النحل (٦٨-٦٩).

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:" الشفاء في ثلاثة، شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار و أنهى أمتي عن الكي" أخرجه البخاري .
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:" عليكم

بالشفاءين العسل و القرآن" رواه ابن ماجه في سننه حديث ٣٤٥٢

لقد ظل العسل قرونا عديدة يعتبر منحة عجيبة من منح الله عز وجل امتزجت مزاياه كطعام ممتاز، بمزاياه الطبية العلاجية التي لم يتم إثباتها إلا في عصرنا الحديث رغم أن النبي صلى الله عليه و سلم حث عليها مند أكثر من ١٤ قرنا ،فالأولى أن نكون السباقين كمسلمين لهذه الأبحاث

و في هدا السياق تم دراسة تأثير أنواع من العسل المحلي و المستورد على النمو الميكروبي وذلك باستخدام عشرين نوعا من العسل المختلفة الأصل النباتي و الجغرافي ، وكان منها الطبيعي من المناحل مباشرة و المعبأ تجاريا.وذلك على عدة أنواع من البكتيريا المتسببة في أكثر الأمراض خطورة و انتشارا في مستشفياتنا ، وعلى الفطريات الممرضة المتلفة للأغذية في طور تخزينها، و التي تلحق أضرارا جسيمة على الصحة والاقتصاد .

من حيث النشاط المضاد للميكروبات جميع أنواع العسل تمنع نمو البكتيريا والخميرة بمستويات متفاوتة :حسب نوع العسل المكروب ومدة التحضين. كما أن عينات أخرى أحادية الأزهار أظهرت نشاطاً هاماً مضاداً للفطور وخصوصا مع عسل سدر جبلي Ziziphus lotus و Eucaluptus globulus ، والعسل المتعدد الأزهار بجبال تلمسان(عين غرابة).

نلاحظ أنه من بين جميع السلالات المدروسة كانت ايشيريا القولونية E.coli الأكثر حساسية للعسل ،وهذه النتائج قد نساهم بها في تفسير حديث المصطفى صلى الله عليه و سلم عندما قال للأعرابي الذي أتى الرسول يشكو أن أخيه استطلق بطنه هذه البكتيريا تسبب الإسهال و الارتباكات المعوية.

تتفاوت مستويات الحساسية حسب الأصل النباتي والجغرافي للعسل،مما دفعنا لمزج عينات مختلفة من العسل ساهم في تحسين كبير في نشاطها المضاد للميكروبات.

هذه النتائج تتوافق مع العديد من الأبحاث العلمية المخبرية و الإكلينيكية على حروق وجروح المرضى المتعفنة الصعبة أومستحيلة المعالجة بالمضادات الحيوية الكلاسيكية ، ومازال بحثنا مستمرا لمحاولة استخلاص و التعريف الكيميائي بالعناصر المسؤولة عن تثبيط النمو المكروبي.